وفاة عبد الحميد درويش أقدم سياسيي الكرد السوريين

1. عودة إلى أخبار

± الخط ∓

توفي، اليوم الخميس، السياسي الكردي السوري عبد الحميد درويش، أحد مؤسسي "الحركة الكردية" في سورية، وأحد العاملين القدامى في الحركات الوطنية السياسية السورية.

وأعلن "الحزب الديمقراطي التقدمي الكردي" في سورية وفاة سكرتيره درويش، وتشييع جثمانه، يوم غد الجمعة، في مدينة القامشلي من محافظة الحسكة، شمال شرقي سورية.

ودرويش من مواليد 1930 قرية قرمانية بمنطقة الدرباسية في محافظة الحسكة، ويعتبر أحد مؤسسي "جمعية إحياء الثقافة الكردية" عام 1955، مع مجموعة من رفاقه مثل عثمان صبري وشوكت نعسان وحمزة نويران وغيرهم.

وتحولت الجمعية إلى أول إطار سياسي كردي سوري في العام 1957، وعرفت بـ"البارتي" (الحزب الديمقراطي الكردي في سورية)، ثم انشق درويش ليؤسس "الحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سورية" عام 1963، ليظل يشغل منصب سكرتيره إلى يوم رحيله.

وفاز درويش بمقعد نيابي عن محافظة الحسكة في مجلس الشعب السوري (البرلمان)، ضمن قائمة المستقلين بين الأعوام 1990 وَ1994، ثم تولى منصب نائب رئيس تجمع "إعلان دمشق" المعارض لنظام بشار الأسد في العام 2005، حيث ضم التجمع أحزاباً كردية وعربية إلى جانب شخصيات سياسية من مختلف مكونات البلاد.

واعتقلته الحكومات السورية المتعاقبة مرات عديدة، وكانت مطالبه واضحة بشأن الحقوق الثقافية والسياسية والقومية الكردية.

دعاه بشار الأسد عدة مرات إلى دمشق لمحاورته بعد اندلاع الثورة السورية عام 2011، لكنه رفض ذلك، وأعلن عن ندمه لرفض الدعوة لاحقاً، إلا أنّه حافظ على علاقته المتواصلة مع النظام السوري، واعتبرها جزءاً من التفاوض والحوار السياسي للخروج من الأزمة التي تشهدها البلاد عامة، والمناطق الكردية على وجه الخصوص.

وتنقسم الحركة الكردية السورية، بين تياري اليمين واليسار، منذ بداية تأسيسها، وتزعم درويش التيار اليميني الكردي في سورية، وهو تيار مناصر لحلف دمشق – بغداد – طهران، ويعتبر الرئيس العراقي الأسبق جلال طالباني، مهندس هذا المحور، الذي كانت تجمعه علاقات وطيدة مع درويش وحزبه، حتى عُرف درويش بـ"طالباني سورية".

وبعد تشكل المجلس الوطني الكردي في سورية، إبان اندلاع الثورة السورية، ترأس درويش المجلس لفترة وجيزة، لينسحب هو وحزبه من المجلس الكردي.

وحاول درويش التقرب من روسيا الاتحادية، وقام بزيارة نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف، في العاصمة موسكو.

وكانت هذه الخطوة بالتزامن مع محاولاته التقرب من المعارضة السورية الداخلية المرتبطة بالنظام بشكل أو بآخر.

ويبقى درويش لدى الكرد السوريين خاصة والسياسيين السوريين عامة، أحد رموز العمل السياسي في سورية، ومن مؤسسي أهم الكتل السياسية الوطنية العاملة في الشأن الكردي والسوري بشكل عام.

جميع حقوق النشر محفوظة 2021